أهمية بالغة لزيارة سمو ولي العهد لواشنطن

سمو ولي العهد

• زيارة سموه تدعم علاقات التعاون والقضايا العربية والاسلامية..

واس - الرياض

بدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني زيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة من نائب الرئيس الامريكي السيد جورج بوش وذلك في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من شهر صفر الحالي الموافق ١٨ - الى ٢١ اكتوبر الجاري

وتكتسب زيارة سمو ولي العهد لواشنطن اهمية بالغة بالنسبة للقضايا العربية والاسلامية وعلاقات التعاون القائمة بين البلدين لاسيما وانها الزيارة الثانية التي يقوم بها سموه للولايات المتحدة فقد كانت الزيارة الاولى عام ١٩٧٤ حيث وقع خلالها سموه في واشنطن اتفاقية تقوم الولايات المتحدة بموجبها بالمساعدة في تحديث قوات الحرس الوطني السعودي بتكلفة قدرها ٣٣٥ مليون دولار

علاقات تاريخية

ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة علاقات قديمة بدأت عند تاسيس المملكة منذ اكثر من نصف قرن على يدي المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله

اسس العلاقات

ولقد قامت تلك العلاقات على الركائز الاساسية التي تبني المملكة من خلالها علاقاتها مع دول العالم والمتمثلة في الثقة والاحترام المتبادلين والتكافؤ والرغبة في تكريس عوامل الاستقرار في العالم. كما ترتكز على المصالح المشتركة ورفض اي شكل من اشكال التدخل في شئون الغير - وقد ظهر اول اهتمام ورغبة مشتركة من قبل المملكة والولايات المتحدة في اقامة علاقات بينهما عند حصول الامير فيصل بن عبدالعزيز مبعوثا عن والده الملك عبدالعزيز مؤتمر باريس للسلام في فرساي عام ١٩١٩م حيث اكد الرئيس الامريكي آنذاك ويلسون في المؤتمر تاييد بلاده لمبدأ حق تقرير المصير ومحاربة الاستعمار الذي كانت كثير من دول العالم الثالث ترزح تحت نيره في ذلك الوقت

وفي السابع من شهر نوفمبر عام ١٩٣٣ وقعت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية مؤقتة لتاسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما تشمل بنود العلاقات التجارية وملاحة السفن وتطورت فيما بعد تلك الاتفاقية الى تعاون شامل.

وكانت المملكة العربية السعودية قد منحت في العام نفسه الولايات المتحدة اول امتياز للتنقيب عن البترول في اراضي المملكة لشركة « ستاندارد اويل » في كاليفورنيا سوكال والتي ايضمت فيما بعد الى شركات موبيل واكسون وتكساسكو لتشكيل شركة الزيت العربية الامريكية ارامكو.

بدء الاتصالات واللقاءات

بعد ذلك بدأت الاتصالات واللقاءات بين المسئولين في البلدين

- ففي عام ١٩٣٨ بعث جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله رسالة الى الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت اوضح فيها الخطورة من جراء تدفق المهاجرين اليهود الى ارض فلسطين العربية

- وفي عام ١٩٤٠ اعلنت الولايات المتحدة اعتماد ممثلها في القاهرة بيرث فيش ممثلا لها في المملكة

وقد وصل الى جدة عام ١٩٤٢ جيمس موسي كاول قائم بالاعمال الامريكية لدى المملكة لتسلم مهام منصبه.

- وفي الثلاثين من ابريل عام ١٩٤٣ عبر الملك عبدالعزيز مجددا للرئيس روزفلت عن قلقه حول الوضع في فلسطين. وقد تلقى خلالته رحمه الله تاكيدات من الرئيس روزفلت بان الولايات المتحدة تعارض اي تغيير جوهري في الوضع في فلسطين دون التشاور الكامل مع العرب. وقد اوفد الملك عبدالعزيز في شهر اكتوبر من العام نفسه ابنيه الاميرين فيصل وخالد للولايات المتحدة في اول وفد سعودي عالي المستوى يزور امريكا. وقد استقبلهما الرئيس روزفلت وكبار المسئولين الامريكيين خلال وجودهما في واشنطن.

وتم افتتاح اول مكتب دبلوماسي في واشنطن كمفوضية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٤٤ ثم جرى